الإمام العسكري(ع) وخلفاء بني العباس

<"xml encoding="UTF-8?>

إن الحياة السياسية للدولة العباسية منذ خلافة المنصور وحتى خلافة المعتمد كانت قائمة على أساس القمع والإرهاب بصورة عامَّة ، وللعلويِّين بصورة خاصة .

وقد عاصر الإمام العسكري (عليه السلام) مجتمعاً تسودُه حياة البذخ واللَّهو في قصور الخلفاء ، يقابله في الوقت نفسه مجتمع تسوده حالات الفقر ، والجوع ، والمرض ، والإرهاب ، بالإضافة إلى تردِّي الوضع الأخلاقي ، والسياسي ، والإداري ، والفوضى الفكرية .

فكان من الطبيعي أن يتصدَّى الإمام (عليه السلام) فيعارض سياسة الدولة ، لذلك عَملت السُلطات العباسية الثلاث وهي سلطة المعتزُّ ، والمهتدي ، والمعتمدُ ، إلى اتِّبَاع سياسة التضييق على الإمام (عليه السلام) ومواجهته .

ولما كانت شؤون القيادة والسياسة من مَهَامِّ الإمامة في الإسلام ، لذلك نجد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) من أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) حَمَلوا لواء المعارَضة للسُلطات الحاكمة ، ونادوا بالعمل في كتاب الله وسُنَّة النبي (صلى الله عليه وآله) .

كما اتَّخذوا أساليب مختَلِفة لمواجهة الانحرافات ، وقد كلَّفتهم عملية التصدِّي ثمناً باهضاً ، ومعاناة تحمَّلوا فيها الملاحقة ، والسجون ، والقتل ، وغيرها .

فالإمام الحسن العسكري (عليه السلام) كما نقلت لنا الروايات وكتب التاريخ ، زُجَّ في السجن ، وحُبِس عِدَّة مرات ، كما زُجَّ بأصحابه في المُعتقلات من قبل حُكَّام عصره .